(125) "أتنهانا ان نعبد ما يعبد آباؤنا واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب" (1)، "قالت رسلهم افي ا شك فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى اجل مسمى، قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين" (2) "بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون"(3) في كل هذه الآيات يستعرض القرآن الكريم السبب الأول لتبني المجتمع هذا المثل الاعلى المنخفض. هؤلاء بحكم الالفة والعادة وبحكم التميع والفراغ وجدوا سنة قائمة. وجدوا وضعا قائما فلم يسمحوا لانفسهم بأن يتجاوزوه بل جسدوه كمثل اعلى وعارضوا به دعوات الانبياء على مر التاريخ، هذا هو السبب الأول لتبني هذا المثل الاعلى المنخفض. السبب الثاني لتبني هذا المثل الاعلى المنخفض هو التسلط الفرعوني على مر التاريخ، الفراعنة حينما يحتلون مراكزهم يجدون في أي تطلع إلى المستقبل وفي أي تجاوز للواقع الذي سيطروا

---

(1) سورة نوح : الآية (62). (2) سورة إبراهيم : الآية (10). (3) سورة الزخرف : الآية (22).